وضعية ادماجية عن الآفات الاجتماعية السنة الثالثة متوسط اللغة العربية

مدونة التربية والتعليم

المقدمة:

الآفات الاجتماعية فتنة و مشكلة للعائلة و المجتمع حيث تنتشر الآفات المجتمعية بشكلٍ كبير في المجتمعات وتسبب تغييرًا كبيرًا في انطباع الناس، إذ تتسبب في تراجعه وعدم تطوره، كما تتسبب هذه الآفات الاجتماعية في الكثير من الفتن و المشاكل الاجتماعية التي تنتشر بين الناس، وتجعل أبناء المجتمع أفرادا لا يفرقون بين الخير والشر. خاصة إذا اختلطت عليهم الأمور وانغمسوا في الكثير من الأفعال و الأقوال التي يظنونها صحيحة ولكن في الحقيقة هي خاطئة، وآفات المجتمع كثيرة وتختلف في خطورتها حسب تأثيراتها على المجتمع، ومنها ما يُسبب دمارًا كبيرًا في هدم الأسر والأفراد، ويُسبب الوقوع في الكثير من المشاكل و الجرائم.

العرض:

لا تتوقف الآفات الاجتماعية عن التكاثر حيث تكمن المشكلة الكبرى ، فهي في ازدياد في كلّ يوم، حتى إن بعضها أو أغلبها أصبح من العادات الطبيعية لدى الكثير من الناس، والبعض الآخر من الآفات الاجتماعية أصبح ظاهرة بارزة لدى البعض؛ ولهذا كان لابدّ من إيجاد حلول جذرية لها و للتخلص منها، وعلينا أن نقف جميعًا صفًا واحدا في محاربتها. ربما كان البعد عن الله وضعف الوازع الديني من أبرز الأسباب التي جعلت من الآفات الاجتماعية ظاهرة منتشرة بين الناس، حيث انها ليست آفة واحدة بل آفات كثيرة، ومن أبرزها: الكذب، وقول الزور، والغدر بالآخرين، إضافة إلى السرقة، والنصب، والاحتيال، والغيبة، والنميمة، فهذه كلها جزءٌ من الآفات الاجتماعية الفتاكة و التي تهدم البيوت، وتجعل الناس يكرهون بعضهم بعضًا، وتفتن بينهم.

و من الآفات الاجتماعية التي نحتاج إلى الوقوف عندها وإيجاد حل جذري لها تلك الآفات التي يكون تأثيرها جسديًا ونفسيًا واقتصاديًا، ومن الممكن أن تُسبّب إنهاء حياة الفرد، ومنها التدخين والمخدرات، وخاصة تعاطي المخدرات، حيث أصبحت هذه الظاهرة الخطيرة تهدد أمن المجتمعات و العائلات واستقرارها؛ لأنها سبب في وقوع الكثير من المشاكل، كما أنها تلقي بالأفراد على حافة الهاوية. من الآفات الاجتماعية الخطيرة أيضًا ظاهرة الغش بمختلف أنواعه، وهي ظاهرة تؤثر علينا جميعًا، فالغش من الآفات التي تلقي بأطرافها السيئة على جميع أفراد المجتمع، لأنها تتسبب في خداعهم وتضليلهم فيقعوا في أمورٍ كانوا في غنى عنها، لهذا يمنع الاستهانة بأي آفة مجتمعية مهما كانت صغيرة، يوجد أسباب كثيرة لانتشار الآفات الاجتماعية

وتكاثرها بيننا، ومنها: ضعف التربية والتعليم، سواء كان من قبل الأهل أم من قبل المعلمين. مما يتسبب في نشوء جيل مستهتر لا يعرف المسؤولية ولا يميز بين الصحيح والخطأ، ولا يُدرك أهمية محاربة الآفات الاجتماعية، لأنها سبب الفتنة في المجتمعات وتُسبب دمارها وتحولها إلى بؤر و مراكز للفساد، خاصة إن لم يكن هناك سيطرة على انتشار هذه الآفات.

في بعض الأوقات من الممكن السيطرة على الآفات الاجتماعية وتحجيمها ومحاربتها حتى يتم الانتهاء منها تمامًا، لكن في بعض الأحيان تخرج عن السيطرة و تتفشى بشكلٍ كبير، ممّا يجعلها من الآفات المزمنة التي تنخر في جسد المجتمع دون توقف، وهذا يُسبب في دمار الدولة وتهديم أركانها الأساسية. لو فكّرنا في الأثر السلبي الذي تتركه الآفات الاجتماعية على جميع نواحي الحياة لحاربناها بكلّ ما نملك من قوة ومال، لأنّ تطور المجتمعات وتقدمها نحو الأفضل يرتبط دومًا بالقدرة على السيطرة على الآفات الاجتماعية التي تنتشر فيها، وهذا في حدّ ذاته يحتاج إلى الإرادة، والتصميم، والقوة، والتركيز. والحرص على أن تنقرض جميع الآفات الاجتماعية وإيقاف تطورها، وتوعية الناس بأضرارها الجسيمة وآثارها السيئة، ومساندة الأشخاص الذين يقعون في فخ هذه الآفات، على التخلص منها بكلّ ما يملكون من قوة وقدرة على التغيير، كي يصبح المجتمع نقيًا منها تمامًا، كي ينشأ الجيل في بيئة مسالمة لا تعرف أيًا من الآفات المجتمعية وينكرها بشكلٍ مباشر بمجرد السماع فيها.

يوجد آفات اجتماعية كثيرة لم تكن في السابق بيننا لكنها اليوم أصبحت دخيلة على مجتمعاتنا، خاصة تلك الآفات التي تدخل إلى المجتمعات العربية و الاسلامية بقوة وتزيد من الانفتاح المفضوح الذي يصل إلى حدود غير مقبولة. ومن أكثر الآفات الاجتماعية التي تنتشر حاليًا في الوقت الحاضر نشر الكثير من الكلام، والمحتوى غير اللائق، على وسائل التواصل الاجتماعية مثل: إطلاق الشائعات، فالشائعة في معظم الأحيان تؤثر على حياة بعض الأشخاص وتجرح قلوبهم.

لهذا لا بدّ من تحذير الجميع بألّا يستهينوا بأي آفة اجتماعية أبدًا، وأن يعملوا على محاربتها قبل أن تنمو وتكبر، وهذا أبسط ما يمكن أن يقدمه أبناء المجتمع لمجتمعاتهم لتربية جيل واعي يعرف ما يُريد. يستطيع الأفراد و المجتمعات مواجهة الآفات الاجتماعية بطرقٍ كثيرة، وأفضل الطرق وأسلمها ألّا يسمحوا لهذه الآفات أن تنمو وتتطور من أساسها، لأنها في بعض الأحيان تتأصل بين الناس وتصبح عادات ثابتة وعادية بينهم، لهذا يجب حماية المجتمع منها وزيادة التوعية التي تجعل أبناء المجتمع قادرين على التمييز بين الصحيح والخطأ.و يكون هذا أيضًا بتعزيز منظومة الأخلاق الفاضلة، كي تتركز في شخصيات وطبائع الناس، وتصبح جزءًا لايتجزأ من حياتهم، لأنّ الآفات المجتمعية تدمر المجتمع وتنزل به إلى ما لا يحمد عقباه وتجعل منه مجتمعًا فاسدًا دنيئا لا يواكب التطور و التقدم، ولا يعرف ما يريد لأنه مجتمع ضائع، فالآفات المجتمعية بمثابة المرض الذي ينخر في الجسد، واستئصالها منه هي الحل الأمثل والأفضل على الإطلاق.

الخاتمة:

الآفات الاجتماعية في الختام، لا بدّ من الإشارة إلى أهمية محاربة الفتن والآفات الاجتماعية منذ نشأتها وحتى انتهائها كي تندثر و تختفي وتنتهي ويصبح وجودها منعدمًا، فتنظيف المجتمع من جميع الآفات الاجتماعية ضرورة مطلوبة وليس مجرد رفاهية. لأنّ أول خطوة في جعل المجتمع نظيفًا وراقيًا ومتطورًا هي إقامة منظومة الأخلاق الفاضلة ونشرها بين الجميع، كي

يتعلموا جيدًا التمييز بين ما يجب أن يكون وما لا يجب، فالأخلاق الفاضلة تعمل عملًا معاكسًا للآفات الاجتماعية، وهذا يجعلها أفضل وسيلة لمحاربتها والتخلص من شرورها وإطفاء نورها.